

الأغاني

وفيها يقول .

أَلَا قُلْ لَهَذَا الْقَلْبِ هَلْ أَنْتِ مُبْصِرٌ ... وهل أَنْتِ عَنْ سَلَامَةِ الْيَوْمِ مُقْصِرٌ) .
(أَلَا لَيْتَ أَنْسِي حِينَ صَارَتْ بِهَا الذِّمَّةُ ... جَلِيسٌ لِسَلَامَةِ كُلِّ مَا عَجَّ مِرْهَرٌ) .
وَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ .

(سَلَامٌ وَوَيْحٌ هَلْ تُحِبِّينَ مَنْ مَاتَ ... أَوْ تَرَجِّعِينَ عَلَى الْمَحْزُونِ مَا فَاتَا) .
وَقَالَ أَيْضًا .

(سَلَامٌ هَلِي لِي مِنْكُمْ نَاصِرٌ ... أَمْ هَلْ لِقَلْبِي عَنْكُمْ زَاجِرٌ) .

(قَدْ سَمِعَ النَّاسُ بِوَجْدِي بِكُمْ ... فَمِنْهُمْ اللَّائِمُ وَالْعَاذِرُ) .

فِي أَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ يَطُولُ ذِكْرُهَا .

هِيَ وَأَخْتُهَا رِيَا مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ وَأَحْسَنِهِنَّ غِنَاءً .

وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْجُمُحِيُّ قَالَ .

كَانَتْ سَلَامَةُ وَرِيَا أُخْتَيْنِ وَكَانَتَا مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ وَأَحْسَنِهِنَّ غِنَاءً فَاجْتَمَعَ الْأَحْوصُ وَابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ عِنْدَهُمَا فَقَالَ لَهُمَا ابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْدَحَكُمَا بِأَبْيَاتٍ وَأَصْدُقَ فِيهَا وَلَا أَكْذِبَ فَإِنْ أَنْتُمَا غَنَيْتُمَا نِي بِذَلِكَ وَإِلَّا هَجَوْتُكُمَا وَلَا أَقْرِبُكُمَا قَالَتَا فَمَا قُلْتَ قَالَ قُلْتَ .
(لَقَدْ فَتَنْتُ رِيَا وَسَلَامَةَ الْقَسَّاسَ ... فَلَمْ تَتْرَكَا لِلْقَسَّاسِ عَقْلًا وَلَا نَفْسًا) .
(فَتَاتَانِ أُمَّاسَا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةُ الْهَلَالِ ... وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشَبِّهُ الشَّمْسَا)